القول المحكم على ديباجة شرح السلم

اسماعيل بن غنيم

١٠٩٠

١٦٠
ف ٠ ج

القول المحكم على ديباجة شرح السلم

الجوهري ، اسماعيل بن غنيم (كان حيا ١١٦٥ هـ)

خط نسخ ، كتبه محمود بن أحمد كردى ، ١٢١٦ هـ

١٠ ق　　　٢٧ س　　　٢١×١٥ سم

نسخة حسنة

١ـ المنطق ا ـ المؤلف هـ ـ تاريخ النسخ د ـ الرقم

١٠٩٠

المسمى بالاخضري ... ولا كان نبالا الملك صحيحا انتهى

كتاب القول المحكم

على ديباجة شرح السلم

لناظمه رحمه الله تعالى

تأليف الشيخ

اسماعيل

بن الشيخ

غنيم

الجوهري

نفعنا

الله

ببركته

٥١/٢

٧٧/١

من ما من الله به على عبده الراجي

كمال النيل احمد

بن سالم باصيل

عفى الله عنه

سنة ١٢٩٩

وذكر الجبرتي في الجزء الاول من تاريخه صحيفة ٢٨٦ في ترجمة الشيخ محمود بن سالم الحفني وتلميذه الشيخ اسماعيل الغنيمي الجوهري صاحب التأليفات والتحريرات البديعة الرفيعة وتوفي سنة ١١٦٥ انتهى

[illegible]

سلم المنورق في علم المنطق ارجوزة من نظم ابيا غوجي للشيخ عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير اوله الحمد لله الذي قد اخرجا نتائج الفكر لارباب الحجا نظم سنة ٩٤١ ثم شرحه اوله الحمد لله الذي جعل قلوب العلما سموات تتجلى فيها شموس المعارف الخ وعمره احدى وعشرون سنة انتهى من كشف

وعلى السلم شروح منها شرح الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الشافعي القاهري الشهير بالملوي المتوفى سنة ١١٨١ وهو شرحان شرحه اولا ثم اختصره فالاول يعرف بالكبير والثاني بالصغير وعليهما وعليه حاشية للشيخ محمد بن علي الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ مترجم في جبرتي ثاني ص ٢٧

وعلى المتن ايضا شرح للشيخ احمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهوري المتوفى سنة ١١٩٢ مترجم في سلك الدرر اول ص ١١٧ وجبرتي ثاني ص ٢٥ وسماه ايضاح المبهم من معاني السلم وشرح الشيخ ابراهيم بن محمد الباجوري المتوفى سنة ١٢٧٧ مترجم في اتحاف النبلاء ص

بسم الله الرحمن الرحيم يا معين

الحمد لله الذي زين نطق ذوي العرفان بتلخيص لوامع البيان وخص من اصطفاه باخراج درر النتايج من بحار الافكار على قوانين اهل الميزان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بذاتيات انواع الكمال وعلى اله وصحبه المتوجين بتيجان الجمال والجلال وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني اسماعيل بن الشيخ غنيم الجوهري هذه تقييدة لطيف على ديباجة شرح السلم لمولفه العلامة الاخضري جواهر الفاظه تودي عن صحاح الجوهري يحل منها ما صعب من مقفل المعاني ويزيل منها ما اشكل من مقفل المباني وسميته القول المحكم على ديباجة شرح السلم راجيا من الله حسن التوفيق الى مناهج السداد والفوز بتحقيق الامان يوم التناد انه ولي التوفيق وبتحقيق الاماني حقيق قال المص رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لا يخفى ان الكلام على البسملة والحمدلة مما ملته لشهرته الاسماع وكلت من مباحثهما لافرادها بالكتب العديدة سابق الطباع ولكن لا باس لنتعرض لبيان انهما من القضايا على سبيل الاختصار نفريبا للافهام لما فيه من الامساس بالمقام فالبسملة قضية شخصية لان الموضوع فيها شخص معين سوا كان جملة اسمية او فعلية وذلك لان الموضوع في الاولى ابتدائي بالاضافة التي للعهد الحضوري اي هذا الابتداء المعين كاين باسم الله وفي الثانية ضمير المتكلم المستتر في الفعل اعنى ابتدا والحمدلة قضية شخصية ان كانت ال للحقيقة من حيث هي اولها في ضمن فرد معين وجزئية ان كانت لها في ضمن فرد مبهم وكلية ان كانت لها في ضمن جميع الافراد ومحتملة ان احتملت ما ذكر وقد بينت ذلك في شرح مختصري لا يساغوجي بما مزيد عليه الذي جعل اي الجاعل اي لاجل جعله لان الموصول وصلته في تاويل المشتق وتعليق الحكم بالمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق على ما بين في الاصول قلوب العلما القلوب جمع قلب وهي في الاصل شي صنوبري الشكل قار في الجانب الايسر من الصدر والصنوبري ما غلظ اعلاه ودق اسفله ويطلق على معنى لطيف يسمى النفس والروح قال الغزالي القلب لطيفة ربانية هي المخاطبة والتي تثاب وتعاقب

ولها تعلق

ولها تعلق بذلك الصنوبري تعلق العرض بالجوهر ويسمى روحا ونفسا وتطلق على العقل قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل كما ذكر الجلال في تفسيره وال في العلما للاستغراق او للعهد اي جميع العلما او علما المنطق خاصة سماوات مفعول ثاني لجعل ولا يخفى ان هذا من قبيل التشبيه البليغ بحذف الاداة اي جعل قلوبهم كسموات على حد زيد اسد ولا يجوز ان يكون من قبيل الاستعارة كما قال صاحب التلخيص ما تضمن تشبيه معناه اي ما عني من اللفظ بما وضع له نحو زيد اسد من كل ما استعمل فيما وضع له بدليل حمله على زيد وزيد غير الاسد فوجب جعله من التشبيه بحذف الاداة هذا وقد رده السعد في المختصر بان ما ذكر داخل في تعريف الاستعارة بما ذكر لان الاسد هنا مستعمل في غير ما وضع له وهو الشجاع لا فيما وضع له بقرينة حمله على زيد فحمله على زيد دليل الاستعارة لا التشبيه وتعلق المجرور به في قوله اسد علي وفي الحروب نعامة اي مجترى صايل ادل دليل على ذلك وليس فيه الجمع بين الطرفين الممتنع عندهم لان المشبه الشجاع وزيد فرد من افراده فظهر انه يجوز ان يجعل كلام المص من قبيل الاستعارة بان يشبه الحالات الشريفة الرفيعة بالسموات بجامع الشرف والكثرة والانتفاع والقلوب المذكورة فرد من المشبه فلا يلزم المحذور السابق تتجلى تنكشف وتتضح حال من المفعول الاول ترشيح للاستعارة والتشبيه فيها اي القلوب ويصح جعل الجملة صفة لسموات والضمير عايد عليها بنا على انها استعارة واما اذا جعلت من قبيل التشبيه فلا لان الضمير ان رجع الى القلوب خلت الجملة عن العايد الواجب اقترانها به وان رجع للسموات فاف قوله الاتي شموس المعارف لان السموات لا تتجلى فيها الا الشموس الحقيقية شموس المعارف من قبيل اضافة المشبه للمشبه به كلجين الماء اي المعارف التي كالشموس في الاهتدا او الخروج من ظلمة الجهل او من قبيل الاستعارة المصرحة حيث شبه المعارف النافعة لتعلقها بالعلوم الشرعية او لحصولها عن الله لا له المرتبة التي هي بعض المعارف بالشموس بجامع الاهتدا او كمال الانتفاع واستعار لها الشموس والقرينة الاضافة للمعارف او من قبيل الاستعارة المكنية حيث

شبه المعارف لشرفها وكثرة النفع بها بالسموات تشبيها مضمرا في النفس وطوي ذكر
المشبه به واثبت له شيء من لوازمه وهو الشموس او من قبيل اضافة الصفة للموصوف
علي انه المراد بالشموس الانوار والاضوا لان لفظ الشمس كما ذكره علماء المنطق في بحث
الدلالة مشترك بين القرص والضو والمجموع اي المعارف المضية الواضحة وتجلي
المعارف بالقلوب كناية عن ادراك القلوب لها والاحاطة بها دوسع دوايرة
فهامهم الدواير جمع دايره وهي سطح يحيط به خط واحد داخل نقطة كل الخطوط
المستقيمة الخارجة من تلك النقطة الي المحيط متساوية وتلك النقطة يقال لها مركز الدايرة
وقد تطلق علي ذلك الخط المحيط والسطح ما ينقسم الي جهتين الطول والعرض لانه قسم
من المقدار والمقدار ما قبل القسمة فان قبلها طولا وعرضا فالسطح او طولا
وعرضا وعمقا فالجسم قال السيد والمقدار ما ينقسم اما في جهة ويسمي خطا او
في جهتين ويسمي سطحا او في ثلاث ويسمي جسما والافهام جمع فهم فهم وهو
قوة معدة لاكتساب الاراء والطالب والذكاء جودة تلك القوة والدواير
مجاز عن المدارك علي سبيل الاستعارة المصرحة حيث شبه المدارك لكثرتها بالدواير
والقرينة الاضافة للافهام او من قبيل اضافة المشبه به للمشبه اي الافهام التي
كالدواير في الاحاطة والشموس والتوسيع كناية عن تكثير مداركها وشدة احا
طتها واطلاعها ولذلك فرع عليه وقوله فاولجهم اي ادخلهم اي العلماء او
الافهام ففيه عود الضمير علي المضاف اليه وهو جايز كاعادته علي المضاف
وان كان الغالب عوده علي المضاف هذا وقد نقل بعضهم عن الدماميني
في حواشي المغني انهما علي حد سوا والمدار علي القرينة ونقل شيخ شيخنا في شرحه
ان القاعدة ان يعود الضمير علي المضاف اليه اذا كان المضاف لفظ كل والا عاد
علي المضاف واحله محمول علي الغالب والا انتقض بقوله تعالي كمثل الحمار يحمل
اسفارا فان الضمير في يحمل يعود علي الحمار وهو مضاف اليه والمضاف غير
لفظ كل قباب بكسر القاف جمع قبة البيت من جلد او شعر او غيره المخدرات
بفتح الدال المسترات جمع مخدرة وهي المسترة بالخدر والخدر الستر بالكسر
قال امرؤ القيس ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك من حلي
من عرايس المعاني واللطايف بيان للمخدرات والعرايس جمع عروسة وهي المراة المتزينة
لبعلها ايام الزفاف واضافة العرايس من قبيل المشبه به للمشبه اي اولجهم قبابا

المعاني

المعاني التي كالعرايس في الحسن وميل النفس والقباب ترشيح لتشبيه ويجوز
ان تكون العرايس من قبيل الاستعارة المصرحة حيث شبه المعاني النفيسة
بالعرايس بجامع الحسن وميل النفس والقرينة الاضافة الي المعاني التي
علي معني من والايلاج والقباب ترشيحا لها ولا يقال فيه الجمع بين
الطرفين لان المشبه بعض المعاني علي ما سبق تحقيقه وحباهم اي العلما
اي اعطاهم من الحبا وهو العطا وضمنه معني خص فعداه بالبا اي خصهم
بحدايق العقول الحدايق جمع حديقة البستان وحدايق غلبا اي بسا
تين كثيرة كما ذكره الجلال والعقول جمع عقل وهو نور روحاني
به تدرك النفوس العلوم الضرورية والنظرية والحدايق مجاز عن
المعاني واللطايف علي سبيل الاستعارة المصرحة حيث شبه المعاني بالحدايق
بجامع ميل النفس وكمال النفع والقرينة الاضافة للعقول وقوله فشاولوا
بسبب ذلك من ثمراتها اي العقول والحدايق ترشيح اي اخذوا والنا فع
من الثمرات والمجرور يتعلق بالمفعول المحذوف او من للتبعيض او زايدة
علي راي الاخفش ويصح ان يكون العقول من قبيل الاستعارة بالكناية
حيث شبه العقول لكثرة الانتفاع بها بشجر مثمر تشبيها مضمرا في النفس
وطوي ذكر المشبه به واثبت له شيا من لوازمه وهو الحدايق علي سبيل
التخييل وذكر التناول من الثمرات ترشيح فاصبحت بسبب ذلك افاق قلوبهم
اي نواحيها جمع افق مشرقة باقمار العلوم من قبيل اضافة المشبه به للمشبه
او من قبيل الاستعارة المصرحة ولا يخفي حسن ترتيب تجلي الشموس واشراق
الاقمار علي جعل القلوب سموات وانما جمع بينهما اشارة الي قوة احاطة اذهان
العلما بساير انواع العلوم وشدة رسوخ اقدامهم في ميادين المفهوم بحيث
لا يعتريهم سهو ولا غفلة في وقت ما لان تجلي الشمس في النهار واشراق الاقمار
في الليل ففاقوا بسبب ذلك من عداهم من الورى ممن دخل في سلك التفضيل
من الانس والجن والملايكة اذ تفضيلهم علي غيرهم من البهايم والجمادات
مما لا يليق سيما في مقام المدح لان تفضيل الفاضل علي الناقص تنقيص ولله
در من اوضح المراد حيث اراد واجاد فقال اذا انت فضلت امراة ابناهما
علي ناقص كان المديح من النقص
واستقروا ايضا علي ذرى المجد الذري

جمع ذروه وذروة كل شيء اعلاه والمجد كما في القاموس نيل الشرف
والكرم وذروي المجد مجازا عن معاليه على سبيل الاستعارة المصرحة
حيث شبه الاخلاق الزكية والشيم المرضية بالذري بجامع العلو ومشقة
النفس في تحصيل كل والقرينة الي المجد والاستقرار ترشيح ويصح ان
يكون الفعل من قبيل الاستعارة التبعيه حيث شبه الاتصاف بمعالي المجد
بالاستقرار على الذري بجامع التمكن واشتق من الاستقرار استقر بمعني
اتصف والقرينة الاضافة وعلي الذري ترشيح وعلوا على منابر العز هذه
الفقرة بمعني ما قبلها فياتي فيها جميع ما قيل في الاولي على ما لا يخفي لا يقال
حيث كانت بمعني الاولي لا حاجة لذكرها لئلا يلزم التكرار لان الخطب
لا يضر فيها الجمع بين الالفاظ المترادفه لكونها مسوقة لغرض المدح
وبث الفضايل المحوج لذلك على انه يجوز ان يكون من قبيل التاكيد
وهو من مقاصد البلغا بما سبق لهم تنازعه كل من الافعال الثلاثة
في الكتاب المرقوم اي المختوم الذي سماه الله تعالي في كتابه العزيز عليين
حيث قال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الايه قال الجلال قيل هو كتاب
جامع لاعمال الخير من الملايكة ومومني الثقلين وقيل مكان فهو لوح
من زبرجد معلق بالعرش مكتوب فيه اعمالهم في السماء السابعة تحت
العرش وقيل اسم لاعلى الجنة اولمكان فيه او للجنة ويقابله سجين
فقيل اسم لاسفل جهنم اولمكان فيها او لصخرة تحت الارض السابعه قال بعض
المحققين عند قوله في قصة المعراج حيث لقي النبي صلي الله عليه وسلم ادم
تعرض له ارواح ذريته المومنين يقول روح طيبه ونفس طيبه اجعلوها
في عليين واذا عرض عليه ارواح ذريته الكفار يقول روح خبيثة
ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فتاهوا بالعطف علي فاقوا من تاه يتيه
تيها وتيها اذا ذهب في الارض متبخترا معجبا بنفسه وانت خبير بان هذا
الوصف مرتبا على قوله حباهم بحدايق العقول وسببا لتفوقهم وعلوهم
علي من عداهم فالاولي ذكره بينهما ليصح التفريع في كل لا سيما والعطف
بالفا المفيده للترتيب اللهم الا ان يقال انه من قبيل عطف المسبب على السبب
في رحاب العلم جمع رحبه وهي الساحة شبه مسايل العلوم بالرحاب

بجامع

بجامع السعة وكثرة الانتفاع على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة
الاضافة للعلم وعرصات الفهم جمع عرصه بوزن ضربه ما بين الدور من
البقع الواسعة وعطف هذا من قبيل المرادف فياتي فيه ما قيل فيما قبله على
بساط الحجج المنقول البسايط جمع بسيطه كصحيفة وصحايف ضد المركبات
وهي كناية عن النتايج الناشئة عن الاقيسه والحجج جمع حجه الدليل وجعل البسيط
اسما للارض على تسليم صحته مما يمجه السمع وينفر منه الطبع والشرع كما
العلم وعرصات الفهم كناية عن الاحاطة بدقيق العلوم وسعة اطلاعهم
على حقايق المنطوق منها والمفهوم متبعين فيما حازوه من دقايق العلوم
واحرزوه من حقايق الفهوم حال من الفاعل اثارا اي فوايد وتلاميذ
الاصول من السلف الصالح المقررين لقواعد الدين المتمسكين باعلام مراتب
اليقين لا فهم ابا في التعليم ولا يتقدح في حمل الاصول على ما ذكر ان المراد بالعلما
في اول الديباجة جميع العلما لانه قد يراد مجموعهم على انه تقدم انه يصح
جعل ال عهدية والمراد علما المنطق ويصح ان يراد بالاصول الكتاب
والسنة والاحاديث القدسيه وهو اولي من ان يراد بها علم الاصول
المعروف لانه لم يكن موجودا في الصدر الاول فيحتاج في صحته الي التكليف
الذي تقدم وانما تبعوا ما ذكر طلبا لتحقق المنقول عنها ولدي الائمة
من العلوم الشرعية والفوايد الدينيه اي لاثباته بالدليل والتعليل
مع رد ما يراد عليه من القوادح على الوجه الجميل اذ التحقيق كما ذكره في شرح
التحفه اثبات المسئلة بدليلها او علتها مع رد قوادحها وعن ابي المواهب
الشاذلي اثبات المسئلة بدليلها تحقيق واثباتها بدليل اخر تدقيق
والتعبير عنها بفايق العبارات الحلوة ترقيق ومراعات المعاني والبيان في
تركيبها تنميق والسلامة من اعتراض الشرع توفيق فاصبحوا بسبب اتباعهم
لما ذكر اي صاروا على بصيرة من الداي تبصر وعلم من احوال الدين المرادف
للشريعه والملة بحسب الماصدق وضمن البصيرة معني التمكن فعداه بعلي فلا
يقال البصيرة وما تصرف منها انما يتعدي كما ذكره اهل اللغة بالبا يقال بصرت
بالشيء فانا بصير به واصبحوا ايضا في انجح السبيل اي اسهلها وايسرها قال
في الصحاح نجح امر فلان تيسر وسهل فهو ناجح ويستعمل النجاح في الظفر

بالحواريجي الا انه لا يناسب هنا علي ما لا يخفي علي المتامل وهذا التركيب من
قبيل اضافة الصفة للموصوف اي السبيل الناجحة السهلة والسبيل مجاز عن العلوم
النافعة الحقة والمفهوم الصحيحة المتحققة علي سبيل الاستعارة المصرحة سالكين
معطوف علي الخبر وضمنه معني سايرين فعداه بفي فلا يقال انه يتعدي بنفسه
ثم عمل المص بحديث كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما فقال واشهد اي
اتيقن واذعن والتفسير اللغوي للشهادة في هذا المقام بمطلق الاعلام مع انه
ليس بنافع في الدخول في الاسلام كما حققه علما الكلام بيان للمعني الا
صلي للفظ الشهادة علي ما لا يخفي علي ذوي الافهام ان لا اله اي لا معبود
بحق في الوجود الا الله بالرفع علي البدلية من الضمير المستتر في الخبر المحذوف
او من محل لا مع اسمها علي راي سيبويه وبالنصب علي الاستثناء لا علي البدلية
من اسم لا لان لا تعمل في معرفة وانما قيدنا الاله بما ذكر لان المقصود
من هذه الجملة حصر المعبود بحق في الوجود في الذات العلية ولفظ الاله
لا يفيد ذلك لانه اسم للمعبود بحق او باطل موجود كان او معدوما ومن
فاحتاج الي التقييد بهذين القيدين ليفيد ما ذكر لكن يلزم عليه
استثنا الشي من نفسه لان لفظ الجلالة اسم للمعبود بحق الموجود واجاب
السعد التفتازاني بان الاله المقيد بذلك اسم للمفهوم الكلي المصادق
علي كثيرين والله اعلم علي الفرد المخصوص ولا شك انه فرد منه لا عينه
وحده اي حالة كونه منفردا عن المشابه والمماثل فلا مشابهة بينه
وبين غيره بوجود لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله لان الوحدة
عبارة عن وحدة الذات والصفات والافعال فوحدة الذات والصفات
عبارة عن نفي الكم المتصل وهو الكثرة في ذاته تعالي والكم المنفصل وهو
ثبوت النظير له تعالي في ذاته ووحدة الصفات عبارة عن الافراد
بالاتصاف بها فلا يشاركه غيره في ذلك ووحدة الافعال عبارة عن
عدم المشاركة له في افعاله وحال كونه لا شريك له في شي مما يتعلق
بعلي ذاته وسني صفاته فهو تاكيد لما اد الاول الرب نعت للفظ
الجلالة ويطلق علي خمسة عشر معني كلها تدل علي الحفظ والتربية وهي
المالك والسيد والمصلح والمربي والخالق المعبود والمدبر والصاحب

والثابت

والثابت والقريب والجامع والمحيط والكثير الخير والمنعم واختلف فيه
فقيل صفة مشبهة من ربه يربه فهو رب كنم ينم فهو نم فوزنه فعل ورد
بان الصفة المشبهة لا تصاغ الا من لازم ورب متعد وقيل اسم الفاعل
اصله راب حذفت الالف لكثرة الاستعمال ورد بانه خلاف الاصل وقيل
مصدر بمعني التربية وهو تبليغ الشي الي كماله شيا فشيا ووصف به لمبالغة
كرجل عدل ورد بان المعاني المقدمة تنافي كونه مصدرا هنا والاولي انه مشترك
بين الصفة والمصدر كما يجوز اشتراك اللفظ الواحد بين المفرد والجمع مثل فلك
فوزنه مفردا قفل وجمعا اسد ولا يطلق علي غيره الا مضافا كرب الدار ورب الناقة
ومنه ارجع الي ربك الكريم اي المنعم بالنوال قبل السوال وقيل الحليم عن جهل
العباد فلا يعجل عليهم بالعقوبة وقيل الذي عم عطاوه جميع خلقه بلا سبب
منهم وقيل المعطي ما ينبغي لمن ينبغي علي وجه ينبغي لا لعلة ولا لغرض ويقال له
تعالي كريم ولا يقال له سخي اما لعدم توقيف واسماوه تعالي توقيفية او لا
ستدعائه سبق البخل الذي تقدس اي تنزه وتعالي اي ارتفع وبعد فهو من
عطف المرادف عن ان يحاط اي احاطة الافهام برفيع مجده من قبيل اضافة الصفة
للموصوف اي بمجده الرفيع اي البعيد عن ان يشابه الغير به مجد احد والمجد الشرف
وعظيم جلاله وكبريائه الاضافة من قبيل اضافة الصفة للموصوف ايضا والعطف
من قبيل عطف المرادف اي بجلاله العظيم والجلال العظمة فالله تعالي منزه عن احا
طة الافهام بشي من صفاته كما انه منزه عن الاحاطة بحقيقة ذاته واشهد ان سيدنا
معاشر الادميين فعلي غيرهم بالطريق الاولي والسيد من ساد في قومه او من تسرح
الناس اليه عند الشدائد او من كثر سواده اي جيشه وقد جمعت فيه صلي الله عليه
وسلم هذه الاوصاف ومولانا اي ناصرنا قيل الاولي تقديم المولي علي السيد لان المولي
يعم العتيق والمعتق والمالك والناصر بخلاف السيد فانه مختص بمن له سيادة ورتبة
العام التقديم ولذلك قالت الحنفا واذ صح لمولانا وسيدنا واجيب بانه انما
قدم السيد لكماله اهتماما به وان من معانيه الراجع اليه في الشدائد وهو مقدم
علي النص وحبيبنا فعيل بمعني مفعول وشفيعنا فعيل بمعني فاعل وذخرنا الذخر
بالذال المعجمة والضم المختار والمتخذ قال في القاموس ذخرنا كمنعه ذخرا بالضم
واذخره اختاره واتخذه فالذخيرة ما اذخر كالذخير خر والجمع ادخار ولا شك

انه صلى الله عليه وسلم مختار لنا للاتباع من دون الناس
ومتخذ لنا اتخذناه ملجأ لدفع الشدايد والباس محمدا علم على نبينا صلى
الله عليه وسلم فيقول من اسم مفعول المضعف اي المكرر الفعل وهو محمد
بالتشديد عبده من الصفات التي غلبت عليها الاسمية من العبودية
التي هي ترك الاختيار والثقة بالفاعل المختار والتسليم لامر الواحد القهار
وعدم منازعة الاقدار حتى لا يبقى له مع الله حال ولا ما اراده وانما وصفه
بالعبودية لانها اكمل المقامات السنية واجمل المراتب المرضية كيف لا وقد
وصف بها صلى الله عليه وسلم في اشرف المواطن العلية قال العلامة الحلبي
وقد حقق ان عبودية الرسول اكمل من رسالته لكونها انصراف من الخلق
الى الحق والرسالة بالعكس ولان العبد تكفل مولاه باصلاح شانه والرسول
تكفل باصلاح شان الامة وكم بينهما انتهى وهذا نظير ما ذهب اليه ابن
عبد السلام من تفضيل النبوة على الرسالة مستدلا بما ذكر وقد رده العلامة
ابن حجر في شرح الاربعين بان الرسالة فيها ذكر مع التعلق بالخلق فهو زيادة
كما فيها حيث قال واثر ذكره اي الرسول اشارة لرد ما عليه ابن عبد السلام
من تفضيل النبوة لتعلقها بالحق على الرسالة لتعلقها بالخلق ووجه رده
ان الرسالة فيها التعلقات كما هو ظاهر فرد ما ذكره العلامة الحلبي من
تفضيل النبوة على الرسالة لاتحادهما في الدليل فعليك بهذا التحقيق الفريد
ولا تكن في شيء من العلوم اسير التقليد ورسوله هو على الاشهر الاقوال
انسان اوحي اليه شرع وامر بتبليغه قطب الجمال قطب الشيء ملاكه واصله
الذي يبنى عليه ولا شك ان الجمال ناشئ منه صلى الله عليه وسلم ومتفرع
عنه بل كل الاشيا متفرعة وماخوذة من نوره كما ورد في عدة اخبار
وقد يطلق القطب على الحديدة التي تدور عليها الرحى النجم الذي
تبنى عليه القبلة والسيد كما في القاموس وتاج الكمال التاج الاكليل
وهو شيء تجعله ملوك العجم على رؤسها مرصع بالجواهر كالعمامة
للعرب قاله المناوي في شرح الجامع الصغير يقال توجه فتتوج اي البسه
التاج فلبسه ويقال العمايم تيجان العرب كذا في الصحاح والكمال مجاز على
سبيل الاستعارة بالكناية والتاج تخييل وديوان الشرف الديوان

بكسر

بكسر الدال اشهر من فتحها الجامع ومنه الديوان للدفتر الذي تثبت فيه اسماء
المرتزقة والشرف العلو ويطلق على المحل العالي كما في الصحاح وبدر الترف
اي الحسن وفي القاموس ما يقتضي بانه التنعم ختم رسل وانبيائه اي اخر
هم من حيث البعث والارسال اي الذي ختمهم فهو بكسر التا اسم فاعل او الذي
ختموا به فهو بفتحها اسم اله فلا نقض بنزول عيسى عليه السلام لتقدم بعثته
لانه انما يحكم بشريعته وحديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا اجيب عنه بان
هذه قضية شرطية لا تقتضي الوقوع او انه كان يليق بمنصبه ان يكون نبيا
وسيد اصفيائه جمع صفي من الصفوة وهي الخلوص اي الذي اصطفاهم
الله واختارهم من خلقه لما فوق الايمان من مراتب القرب العلية وحسن
المقامات السنية والايمان فما فوقه من تلك المراتب وان كان اوليائه
جمع ولي من الولي وهو القرب فهو من قبيل عطف المرادف او عطف
الخاص على العام واذا ساد من ذكر ساد غيرهم من باب اولى قال صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة
وما ورد من النهي عن التفضيل بين الانبيا الكرام محمول على تفضيل يؤدي الى التنقيص
في مراتبهم العظام ثم عمل المص بحديث من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب اي من كتب الصلاة علي متلفظا بها
كتب فقال صلى الله عليه اي صلى عليه وارحم رحمة تليق بجنابه الشريف
ومقامه المنيف زيادة في شرفه اذ الكامل يقبل الترقي في غايات الكمال
فلا ينافي انه صلى الله عليه وسلم افرغت عليه سائر الكمالات والجملة انشائية
معنى خبرية لفظا لان القصد بها ايجاد الصلاة وتكره الرحمة في حقه وان
كانت بمعنى الصلاة فلا يجوز اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال رحمه
الله لان لفظ الرحمة صار شعارا لغير الانبيا والملائكة ممن شانه ان يرتكب
الذنوب فلا يقال لم جازت الصلاة دون الرحمة مع انهما بمعنى واحد وافرد
المص الصلاة مع كراهيته كما نص عليه الغزالي والنووي لعله ممن لم يصح
عنده كراهة الافراد وتبع في ذلك الصدر الاول في عدم كراهيتهم ذلك
قال ابن الجوزي ان الجمع بين الصلاة والسلام هو الاولى ولو اقتصر على
احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى على ذلك جماعة من السلف والخلف

منهم الامام مسلم في اوضحيه والامام ابو القاسم الشاطبي في قصيدته
الرائيه واللاميه وعلي اله وصحبه سياتي الكلام عليهما في كلام
الشارح صلاة مفعول مطلق مبين لنوع عامله لوصفه بقوله ارتقي بها
اي اصعد من رقي يرقي من باب علم مراقي الاخلاص في الاعمال في دار
الفنا ولا يخفي ما فيه من الاستعارة بالكناية والتخييل او الاستعارة
المصرحة وانال بها ايضا لاجل الاخلاص في تلك الاعمال غاية الا
ختصاص في دار البقا بمحاسن الاجور ومعالي القصور ولا يخفي حسن
ترتيب هذه الفقرة علي ما قبلها لان الاختصاص بما ذكر مرتب
ومسبب علي ذلك الاخلاص اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف بسيط
فيه معني الشرط والتوكيد دايما والتفصيل غالبا اما الشرط
فيدل لزوم الفا بعدها ويجب الفصل بين اما وبين هذه
الفا بواحد من سته امور الاول المبتدا نحو اما زيد فمنطلق الثاني
الخبر نحو اما في الدار فزيد الثالث جملة الشرط نحو قوله تعالي فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان الايات الرابع اسم منصوب
بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات والخامس اسم منصوب
بمحذوف يفسره ما بعد الفا كقراة واما ثمود فهديناهم بالنصب
السادس ظرف معمول لاما لما فيها من معني الفعل او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ومنه قولهم
في صدر الكتب والخطب اما بعد فلا يجوز الفصل بينهما بجملة
تامه لفيد دعا ولا باكثر من اسم وانما وجب الفصل بينهما لان
اصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فحذفت الفا
واخرت الي الخبر لكراهتهم الولاء بين حرف الشرط وحرف الجزاء لان
حق حرف الجزاء ان يقع بين جملتين فاخر الي الخبر ونزل المفرد المذكور
منزلة الجملة ليحصل ما ذكر واما التوكيد فقال الزمخشري
فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد
الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب وكذلك

قال

قال سيبويه في تفسيره اي تفسير هذا الترتيب مهما يكن من شيء
فزيد ذاهب وهذا التفسير مشعر بفايدتين بيان كونه مركبا
وانه في معني الشرط حيث رتب الجواب علي ما هو محقق الحصول وهو
بما هو موضوع للشرط واما التفصيل فذهب الجمهور الي انها تفيد غالبا
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون واما الجدار واما الغلام لا الايات
وقد تاتي لمجرد التاكيد نحو اما زيد فمنطلق ومنه قولهم في صدر
الكتب والرسايل اما بعد وذهب بعضهم الي انها للتفصيل في جميع
الموارد لكن تارة تكون لتفصيل مجمل سابق وتارة تكون لمجمل في الذهن
ورد بان فيه من التكلف والتعسف ما عنه غنية ولهذا قال العلامة
العصام ومن قصر نظره علي الثاني فقد صار عانيا لتكلفات لا يجد
غاية لها بعد ظرف زمان او مكان باعتبار اللفظ والرقم وهي معربة
بلا تنوين اذا ذكر المضاف اليه او نوي لفظه ومبنية علي الضم اذا حذف
ونوي معناه لانها اشبهت الحرف من حيث الافتقار الي معني المحذوف
لا يقال هي محتاجة اليه ايضا عند ذكره او نية لفظه لان ظهور
الاضافة اضعف الشبه والمنوي كالثابت ولا يرد حيث واذ حيث
تسامع ظهورها الاضافة لانها في الحقيقة الي مصدر الجملة فكان
المضاف اليه محذوف ومعرب به ان حذف ولم ينو شيء هذا والحق
انها بنيت لشبهها باحرف الجواب في الاستغنا بها عن لفظ ما بعدها
كما قاله العلامة الفاكهي لان الافتقار المقتضي للبنا انما هو الافتقار
الي الجمل لا المفردات والعامل فيها اما علي ما ذهب اليه سيبويه لنيابتها
عن فعل الشرط واورد عليه انها حرف والحروف لا تعمل في الظروف وان الفعل
رافع فلو كانت نايبة عنه لرفعت واجيب عن الاول بانها لما تضمنت
معني الفعل ولذلك لا تعمل في غير الظروف وعن الثاني بانها نايبة
عنه في نوع من العمل وهو النصب لانحطاط رتبته واشعارا بالنيابة
واستدل بعضهم علي بطلان عملها بقولهم اما العبيد فذو عبيد
اي فمهما ذكرت العبيد فالمذكور ذو عبيد فالعبيد معمول للفعل
الذي نابت عنه اما ولا يصح ان يكون معمولا لها لان الحرف لا يعمل

في المفعول به ويمكن رده بان محل كلام سيبويه فيما اذا كانت
المعمول ظرفا لا مطلقا فلا يرد عليه ما ذكر وقيل العامل الفعل
الذي نابت عنه وقيل العامل الجواب حيث صلح للعمل وفي كونها
من تعلقات فعل الشرط او الجواب خلاف مبني على الخلاف في العامل
والتحقيق انها من تعلقات الجواب وقد بينت وجهه فيما كتبته
على ديباجة شرح القطر واعلم ان اما بعد يؤتى بها من الانتقال
من اسلوب الى اخر حيث يكون بينهما نوع من مناسبة وشيء
من الملايمة فلا يؤتى بها في اول الكلام ولا في اخره ولا بين
كلامين متحدين ولا متغايرين بدون ما مر فهو من قبيل الا
قتضاب الشبيه بالتخلص وهما نوعان من انواع البديع المحسنات
للكلام وذلك انه ينبغي للمتكلم ان يتانق في الانتقال لان السامع
مترقب للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء
حسنا متلايم الاطراف نشط واستعد لسماع ما بعده والا فلا
فالانتقال الحسن التخلص والاقتضاب القريب منه بخلاف
الاقتضاب الخالص فالتخلص الانتقال من الافتتاح الى المقصود
مع رعاية الملايمة بينهما كقول الشاعر • امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود • فبينهما من المناسبة والملايمة ما لا
يخفى اذ كل منهما محل بطوع ما به الانتفاع والاقتضاب
الخالص الانتقال من الافتتاح الى المقصود فجاة اي من
غير فاصل بلا ملايمة بينهما كقوله • لو راى الله في الشيب خيرا
جاورته الابرار في الخلد شيبا • كل يوم تبدي صروف الليالي •
ذلتا من ابي سعيد غريبا • اذ لا يلايمه بين علم الله الخير
في الشيب وابداء العروف الخلق من ابي سعيد والاقتضاب
القريب من التخلص الانتقال من الافتتاح الى المقصود مع نوع
من المناسبة وشيء من الملايمة كقول المؤلفين في اثناء الخطب
اما بعد حيث انتقل من الحمد وما بعده الى كلام اخر
من غير ملايمة فهو من الاقتضاب لكنه يقرب من التخلص

من غير ملا

لعله من غير نوع

من حيث انه لم يات به فجاة من غير نوع من الارتباط لان ما بعده له
تعلق وارتباط بما قبله من حيث الترتيب والتوقف لان اما فيها
معنى الشرط المقيد لذلك ولهذا قال صاحب التلخيص وفيه
اي من الاقتضاب ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله
اما بعد وفصل الخطاب الذي اتاه الله لنبيه داود عليه السلام
قال الله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب ~~الذي اتاه الله~~
قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان
ان فصل الخطاب اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر
ذي شان بذكر الله تعالى وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه
الى الغرض المقصود فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد
ولهذا ذهب بعضهم الى انه اول من نطق بها وقيل يعقوب
عليه السلام وقيل قس ابن ساعدة وقيل كعب ابن لؤي
وقيل يعرب ابن قحطان وقيل سحبان بن وايل وجمع بان الاولية
بالنسبة الى الاول حقيقة ولغيره نسبية اي بالنسبة الى
العرب او القبايل هذا والحق ان اول من نطق بها على الاطلاق
ادم عليه السلام ولم يذكروه فيما اعلم واتى بها المصطفى اقتداء
به صلى الله عليه وسلم لانه كان ياتي بها في خطبه وكتبه ومراسلته
كما ثبت في صحيح الاخبار عن الايمة المعتبرين من الاخيار واصلها
مهما يكن من شيء بدليل تفسير سيبويه المتقدم فمهما مبتدا والا
سمية لازمة له ويكن شرط والفا لازمة له وفاعله شيء
ومن زائدة على راي الاخفش او ضمير مستتر عايد على مهما
ويكن والجر ور بيان للجنس على حد قوله مهما تاتنا به من اية
فلما حذفت مهما ويكن لاجل الاختصار واقيمت اما مقامهما
تضمنت معنى الابتداء والشرط اللذين في مهما فلزمها ما لزم مهما
من الفاء ولصوق الاسمية قضاء لحق ما كان وابقاء له بقدر
الامكان فلما ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض
لفظا او معنى وضعت الفتى الارجوزة اي القصيدة المنظومة

علي بحر الرجز الذي وزنه مستفعلن مستفعلن ست مرات وفي هذا الوزن
من الاشعار بالقلة والسهولة ما لا يخفي المسماه بالسلم المنورق ليوافق
الاسم المسمي لان هذه الارجوزة يتوصل بها الي علم المنطق لا يقال
هذه الارجوزة من علم المنطق فكيف تجعل سلما له اذ جزء الشيء
لا يكون سلما لذلك الشيء لانه يراد بالسلم الالفاظ والالفاظ يتوصل
بها الي المعاني او يراد ان هذه الارجوزة سلم لغيرها من كتب المنطق
لسهولتها وقربتنا وليها والمنورق بتقديم النون المزخرف قال
الشاعر فهذا عليه نورق الخط وحده وهذا عليه نورق الخط
وللملك هذا هو المحفوظ في كلام الشم والشاعر والجاري علي
الالسنة المرونق بتقديم الراء علي النون وهي بمعني الاول
في علم المنطق متعلق بوضعت او حال من الارجوزة او المنطق
مصدر بمعني النطق علي الادراكات الكليه وعلي القوة العاقلة
التي هي محل صدور تلك الادراكات وعلي التلفظ الذي يبرز
ذلك تسمي به العلم المخصوص لانه يتزيد تلك الادراكات الكلية
وتقوي القوي الباطنية وتظهر القدرة علي ابراز تلك العلوم
الذهنية وجاءت تلك الارجوزة بالعطف علي وضعت اي صارت
ملبسة فجاءت بمعني صارت فقد حكي سيبويه عن بعضهم ما جاءت
حاجتك اي صارت بحمد الله والصلاة علي رسول الله وغيرهما
هما مما يطلب الاتيان به في الخطب جملة من المسائل كافية لمن
اقتصر عليها واحاط بسائر معانيها عن ان يشتغل بغيرها من
الكتب المؤلفة في هذا الفن ولمقاصد اي امور مهمة ماخوذة
من فنها اي الفن الذي الفت فيه وهو المنطق فلا ضافة لادني
ملابسة حاوية بالعطف علي كافية ولمقاصد متعلق به قدم عليه
للاهتمام او الحصر اودني جواب لما اي طلب مني والمراودة في
الاصل مفاعلة من اراد يرود جاء وذهب بعض الطلبة لهذا الفن
او لكل علم اكرمهم الله تعالي جملة دعائية معترضة بين الفا
عل والمفعول المرة بعد المرة في تاويل اسم الفاعل منصوب

علي انه

علي انه حال اي طلب مني حال كونه مكررا للطلب علي حد قوله ادخلوا
الاول اي مترتبا او علي انه صفة لمصدر محذوف اي طلب مني طلبا
مكررا وضمن راود معني حمل فعداه بعلي اي حملني علي ان اضع عليها
اي اضم لها لفظا مخصوصا دالا علي معاني مخصوصة شرحا وكشفا
لما فيها من المعاني فهو منصوب علي انه مفعول والمفعول به محذوف
ويجوز ان يكون الشرح بمعني الفاعل علي انه في الاصطلاح اسم لا
لفظ مخصوص دال علي معاني مخصوصة كما هو المشهور وعلي ذلك
لا حذف مفيدا اي مظهرا لما اشتملت عليه من الفوائد يبرز ذلك الشرح
ويظهر ما نظرت وشيدت الارجوزة ودلت عليه من المعاني لما فيها
من الغموض والخفا لا سيما علي المبتدي وليشيد اي ليظهر ما تقاصر فيها
وخفي من المباني اي الالفاظ جمع مبني بيان الفاعل والمفعول
وغيرهما والتشييد في الاصل رفع البنا شبه به الاظهار علي طريق
الاستعارة التبعية او شبه المعاني بالبنا علي سبيل الاستعارة بالكناية
فاجبته لذلك الوضع والتاليف اي بادرت الي اجابته
بالشروع فيه او بالوعد بذلك طالبا بذلك من الله سبحانه وتعالي
حسن التوفيق من قبيل اضافة الصفة للموصوف اي التوفيق عند
الاشعري خلق قدرة الطاعة والمراد القدرة المقارنة للفعل ليوافق
ما ذكره الامام من انه خلق الطاعة فلا حاجة لاخراج الكافر بقولنا
وتسهيل سبيل الخير والتوفيق لا يكون الا حسنا فوصفه بذلك للمدح
وضمنه معني الوصول الي مهايع التحقيق المهايع جمع مهيع الطريق الواضح
الواضح كذا في القاموس اي الي طريق التحقيق الواضحة والطرق
مجاز عن كثرة العلوم وشدة الفهم وحسن البصر لان هذه الامور
موصلة للتحقيق ومعينة عليه ولا يخفي ما في التركيب من الاستعارة
بالكناية والتخييل والاستعارة المصرحة وان كنت لست اهلا لذلك
الوضع والتاليف وان وصلية والواو للحال والجملة حال من فاعل
اجبته ولكن حملني عليه اي علي هذا التاليف وان كنت لست اهلا له
تفاؤلي ورجائي ان اكون اهلا ومع ذلك لم اصنعه لمن هو اعلي مني

ح

من المنتهين والمتوسطين بل انحاو صنعته لامثالي من المبتدين
المبتدي من شرع في العلم ولم يقدر على تصوير المسئلة فان قدر على
التصوير وعجز عن اقامة الدليل فمتوسط فان قدر على اقامة الدليل
ايضا فمنتهي وذكر بعضهم ان المبتدي من اخذ من مبادي العلم ما
يهتدي به لباقيه والمنتهي من اخذ منه ما يهتدي به لباقيه والمتوسط
من حصل المبادي ولم يبلغ درجة الثاني وهذا من المولف رحمه الله تعالى
من باب التواضع والنظر الى النفس بعين الاحتقار لما جبلت عليه نفوس
الائمة المعتبرين من ترك العلو والافتخار كيف وهو اهل لما فوق
ذلك بل ارقى من سلك هذه المسالك فقد كان في ساير العلوم اماما
بارعا وبمراتب الحضرة الالهية عالما عارفا ولهذا نقل شيخنا عن مشايخه
انه كان مجاب الدعوة وقد دعى لمن يشتغل بهذا الكتاب بالنفع و
الفتوح وقد اجاب الله دعاه كما هو مشاهد معلوم وراقب
الله راقب الله يا اخي فهو منصوب على الاغرا في الاعتذار عن ما
وقع مني مخالفا للصواب لان الفتنة في زمن تفاقم الفتن والفساد
وتكدر الاذهان من ادراك الشداة سيما وانا حين تاليفه من
المبتدين الذين لم يبلغوا من العلوم درجة اليقين وقد اشار
الى ذلك اخر ارجوزته بقوله رحمه الله تعالى وقل لمن لم ينصف
بمقصدي ، العذر حق واجب للمبتدي ، ولبني احدى وعشرين سنة
معذرة مقبولة مستحسنة ، لاسيما في عاشر القرون ، ذي الجهل والفساد والفتون
وقد علمت ان هذا من هذا من باب التواضع لانه موافق للواقع والجار
متعلق بالفعل المحذوف وفي للسببية على حد حديث دخلت النار
امراة في هرة ولا شك ان الاعتذار من اسباب المراقبة بل وراقب
الله في قول الاعتراض على متناول الامر الا اذا لم يظهر وجه
لصحة الكلام وتعذر حمله ولو على وجه بعيد على الافهام لان
الاعتراض مع امكان التصحيح في غاية السقوط بل المعترض حرم
بذلك الاعتراض كما هو مبسوط قال العلامة البسيطي لا ينبغي
لمعترض اعلا او مساو بالمعترض عليه وكونه يعلم انما اخذه من كلام

امام

امام معروف وكونه مستحضر لذلك الكلام وكونه قاصد للصواب
فقط وكونه ما عثر منه لم يوجد له وجه في التاويل الى الصواب وقد رد
العلامة ابن قاسم في حاشية الرملي الشرط الاول بعد نقله ما ذكر
بانه لا مانع من ان يظهر الله على يد المفضول ما لم يظهره على يد الفاضل
وهو ظاهر المومن الكامل يلتمس ويطلب المعاذير جمع معذرة بمعنى
العذر لاخيه المؤمن فتخلق باخلاق ذوي الايمان ولا تكن متعرضا
بالاعتراض على الاخوان وراقب الله في الدعى لي ولوالدي بالمغفرة
والرحمة مكافاة لما صنعته معك من المعروف من نظم هذه الاحكام
وبيانها على هذا الوجه التام فقد روى البيهقي عن ابي هريرة رضى
الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من اتى اليه معروف فليكافيه
فان لم يستطع فليذكره ممن ذكره فقد شكره وروى الترمذي وغيره
عن اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد
ابلغ في الثنا فجزاه الله عن هذا الصنيع والمنهج الرفيع احسن
الجزا وحشره ووالديه مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء رحمه الله انه
وفقت لما ذكر وبالله التوفيق لا
بغيره وهذا ما قصدناه ما
اردناه وصلى الله على نبينا
محمد وعلى اله و
صحبه وسلم
تسليما
تمت

[illegible]

وان رايت عيبا فسد الخللا ، جل من لا فيه عيب وعلا

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه ، وكاتب الخط تحت الارض مدفون